دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التوجيه والإرشاد فلسفته وأخلاقياته في المجتمعات الإسلامية
المصدر:	المجلة التربوية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	مرسي، كمال إبراهيم
مؤلفين آخرين:	الرشيدي، بشير صالح(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 1 , ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1984
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	9 - 28
رقم MD:	3117
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	القيم الاجتماعية، علم النفس التربوي، الارشاد النفسي، الارشاد التربوي، المجتمعات الاسلامية، المجتمع الامريكي، الحسبة، اعداد المرشدين، النموذج الاسلامي، النموذج الامريكي، الارشاد المهني، الارشاد الاسري، أخلاق المرشدين، علم النفس الارشادي، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، المهارات الارشادية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/3117

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التوجيه والارشاد فلسفته وأخلاقياته في المجتمعات الإسلامية

د. كمال ابراهيم مرسي
د. بشير الرشيدي
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية-جامعة الكويت

ملخص البحث

قدم هذا البحث خمسة أدلة على عدم صلاحية النموذج الأمريكي في الإرشاد للتطبيق في المجتمعات الإسلامية ، ودعي إلى تطبيق النموذج الإسلامي الذي يستمد أهدافه من نظام الحسبة في الإسلام .

وقارن البحث بين النموذج الأمريكي والنموذج الإسلامي في الإرشاد وأشار إلى أفضلية الثاني في إرشاد المسلمين الذين يؤمنون بأن عملهم في الدنيا عبادة فيفعلون ما أمر الله به وينتهون عما نهى عنه لكي يفوزوا بالسعادة في الدنيا والآخرة .

ووضع البحث تعريفاً للإرشاد الإسلامي وبيّن أهدافه وفلسفته ومبادئه المستمدة من الشريعة الإسلامية فأوضح أن الإرشاد يعمل على إشباع الحاجة إلى الدين التي لها أساس فطري في الإنسان ويقوم على تنمية الإيمان بالله الذي هو أساس تزكية النفس وإصلاح فسادها ووقايتها من الإنحراف .

ثم تطرق البحث إلى تحديد ثلاثة شروط رئيسية يجب توفرها في المرشد المسلم هي التخصص العلمي والفني ، والاستعداد النفسي والجسمي لتعلم علومه واكتساب خبرات تطبيقية والالتزام بأخلاقيات المهنة التي تم تحديدها في سبع قواعد إسلامية شملت شروط ممارسة الإرشاد الإسلامي .

وانتهى البحث إلى ست توصيات توصي باختيار المرشدين ، وتأهيلهم علمياً ومهنياً ، وتنظيم ممارسة مهنة الإرشاد في المجتمعات الإسلامية .

Guidance and Counseling, Its Philosophy and Morals in Islamic Societies.

SUMMARY

The study points for five reasons for the inappropriateness of applying the Western model of guidance and conseling in Islamic societies. It starts by reviewing the history of such profession in U.S.A. and Western countries and moves on to point out the major differences in values and other cultural aspects make it difficult for us to adopt the Western models.

The study uses the concept of "Hisba" derived from Islamic legacy as a framework for introducing a foundation for a new model of guidance and counseling in Islamic societies.

"Hisba" is mainly the practice of establishing reighteousness, banning wrongingness, and enhancing positive relations among people.

Guidance and counseling as a practice is seen — in Islam — as a moral obligation to be sought by those who need it and to be offered by those who can do so.

The study proposes certain guidelines for establishing the new model in theory and practice. It also raises points of interest for further investigation.

مقدمة :

أخذت كثير من الدول الإسلامية بتطبيق التوجيه والإرشاد في مدارسها ومعاهد التدريب ، ومراكز التأهيل ودور الرعاية الاجتماعية ، مقتدية في ذلك بالنموذج الأمريكي ، حيث تبنى المرشدون التربويون والنفسيون في هذه المجتمعات فلسفة الإرشاد في أمريكا . وأخذوا بأهدافه ومبادئه وأساليبه ونظرياته ، واستمدوا من أخلاقيات جمعيات التوجيه والإرشاد الأمريكية معاييرهم وقواعد ممارسة الإرشاد في بلادهم .

ونعتقد أن النموذج الامريكي في التوجيه والإرشاد متطور في تقنياته ، متقدم في نظرياته ، وعلماء علم النفس الإرشادي الأمريكان هم أحبار العالم المعاصر في هذا الميدان . ومع هذا فإن نقل الإرشاد كما هو معروف في أمريكا إلى المجتمعات الإسلامية ليس مناسباً لأنه ليس النموذج الأمثل للتطبيق في هذه المجتمعات لاعتبارات كثيرة من أهمها الآتي :-

١ ــ يعتبر نقل التوجيه والإرشاد من مجتمع إلى مجتمعات أخرى تختلف عنه في عقيدتها ومناهج الحياة فيها ومعايير الإصلاح والفساد فيها من الأخطاء المنهجية التي ينبغي إعادة النظر فيها لأن الإرشاد لا يمارس في معزل عن قيم وعادات وفلسفة الحياة في المجتمع الذي يطبق فيه .
(bingham, 1976, pallene & Lee, 1964)

٢ ــ يقدم التوجيه والإرشاد في أمريكا لأفراد وجماعات ، يعيشون في مجتمع يدين بالبراجماتية النفعية ، والاستقلالية الفردية والحرية الشخصية . أما الإرشاد في المجتمعات الإسلامية فيقدم لأفراد وجماعات يعيشون في مجتمع يقدس الحياة الزوجية ويحمل كل فرد مسئولية إصلاح نفسه وإصلاح مجتمعه على قدر استطاعته (زيدان ، ١٩٧٥) .

٣ ــ بالرغم من نمو الإرشاد والتوجيه في أمريكا في العقدين الماضيين فإن مشاكل الشباب في المدارس وخارج المدارس ، ومشاكل الزواج والأسرة في تزايد من الناحيتين الكمية والكيفية ، مما يعني أن النموذج الأمريكي في الإرشاد لم ينجح في تحقيق أهدافه في أمريكا نفسها .
(Lee & Klopfer, 1978, Shertzer & Stonc, 1981 Mckenry et al, 1979, Wynne, 1981, Millmun, et al, 1981).

٤ ــ من الدراسات التي أجريت على كفاءة الإرشاد والتوجيه في بعض المجتمعات النامية ، وجد المرشدون أن بعض أساليب الإرشاد الأمريكية غير مناسبة في إرشاد تلاميذ المدارس في مجتمعاتهم .
(Rogers, 1962, Olooye, 1974, Pulleybank, 1974)

تحديد مشكلة البحث :

إذا كان النموذج الأمريكي في الإرشاد ليس هو النموذج الأمثل للإرشاد في المجتمعات الإسلامية . فما هو النموذج الأكثر ملاءمة للإرشاد في هذه المجتمعات ؟

ونجيب بأن النموذج الأفضل ـ من وجهة نظرنا ـ « هو الإرشاد الإسلامي » الذي كان يطبقه المحتسب في توجيه الناس إلى ما ينفعهم ويصلح أمرهم ويحميهم من الفساد والانحراف .

هدف البحث :

ويهدف هذا البحث إلى تعريف « النموذج الإسلامي في الإرشاد » وتوضيح فلسفته ومبادئه وأخلاقيات ممارساته في العصر الحديث .

وقبل مناقشة هذا النموذج نتوقف عند تعريف الإرشاد كمفهوم شرعي قديم لنبين العلاقة بينهما ، ثم بعد ذلك ننتقل إلى تعريف الإرشاد الإسلامي ونستخلص فلسفته وأخلاقيات ممارسته كما نريد أن تكون في المجتمعات الإسلامية الحديثة .

تعريف الإرشاد :

الإرشاد Counseling كما يطبق في أمريكا عملية فنية مهنية هدفها ترشيد وهداية وتوعية وإصلاح الأفراد تتم في موقف مواجهة بين متخصص في علم النفس الإرشادي (المرشد Counselor) وشخص آخر يقدم له التوجيه والإرشاد (العميل Client) بهدف مساعدته على فهم نفسه ، وتحديد قدراته واستعداداته وميوله ، وتوضيح اتجاهاته ودوافعه وطموحاته ، ومعرفة مشكلاته وظروفه البيئية التي يعيش فيها والإمكانات المتاحة له فيها ، ومساعدته على كيفية توظيف هذه المعلومات في تحديد أهداف واقعية لنفسه ، وتشجيعه على اتخاذ القرارات المناسبة لتنمية قدراته ، والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن في ضوء فرص الحياة المتاحة له (بانزسون ، ١٩٨٣ ، زهران ، ١٩٨٠ سليمان ١٩٨٢) (Gustad, 1953, Super, 1962) .

الحسبة في الإسلام :

الحسبة شرعاً أمر بمعروف ظهر تركه ، ونهى عن منكر ظهر فعله ، واصلاح بين الناس . ويقصد بها مرضاة الله ، ومساعدة الناس على اكتساب ما ينفعهم وينميهم جسمياً ونفسياً واجتماعياً ، ويحميهم من الفساد والضلال والهلاك .

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحسبة قائمان على الإقناع والتشجيع والتبصير ، حتى يدرك الشخص فائدة المعروف وضرر المنكر فتنشأ عنده إرادة فعل الخير وترك الشر ، وينمو فيه الدافع لعمل المعروف وينطفيء فيه الدافع لعمل المنكر عن بصيرة وقناعة .

فالحسبة عملية تعليم وتعلم اجتماعي تتم في موقف مواجهة بين شخص متخصص في موضوعات الأمر والنهي والإصلاح (المحتسب) وشخص يطلب الحسبة أو يباشر فعلاً يجب أن

يجوز فيه الاحتساب (المحتسب عليه) وتنشأ بينهما علاقة إنسانية مهنية فيها تواصي بالحق والصبر في أفعال تجرى عليها الحسبة (المحتسب فيه) .

وكان أئمة الصدر الأول في الإسلام يقومون الحسبة ويمارسونها ويباشرونها بأنفسهم لعموم صلاحها وجزيل ثوابها . وبعد أن اتسعت الدولة الإسلامية أنشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظام الحسبة ، واعتبر الاحتساب مهنة وخصص وعين المحتسبين الأكفاء لتوجيه الناس وارشادهم إلى الخير في جميع المجالات .

وسار الخلفاء والأمراء في الدولة الإسلامية على نهج الفاروق رضي الله عنه ، وعينوا رجالاً متفرغين للحسبة ، وأجروا لهم الرواتب المجزيه ، وأعطوهم صلاحيات واسعة ، واعتبروا وظيفتهم من أعلى المناصب في الدولة .
(القرشي ، ١٩٣٧ ، يكن ، ١٩٧٧ ، ابن تيمية ، ١٩٧٦ ، زيدان ، ١٩٧٥ ، العمري ، ١٩٨٠م) .

واستمر العمل بنظام الحسبة حتى نهاية الخلافة العثمانية فألغيت ولاية المحتسب ، ووزعت واجباته إلى وظائف دنيوية ، تمارس بقواعد وضعيه ولأهداف دنيوية . من هذه الوظائف مفتش التموين ومفتش التغذية ومفتش العمل وحماية المستهلك وحماية البيئة ، والصحة الوقائية ، وحماية الآداب العامة وغيرها (الفارس ، ١٩٨٠) .

علاقة الإرشاد بالحسبة

من الوظائف الدنيوية الحديثة التي كانت من مسئوليات المحتسب في الدولة الاسلامية ، المرشدون : التربويون والمهنيون والنفسيون ، ومراقب السلوك والمراقب الاجتماعي وغيرهم .

ومن الملاحظ أن هذه الوظائف الحديثة تقوم على أمر بمعروف ظهر تركه ، ونهي عن منكر ظهر فعله واصلاح بين الناس في ضوء ما تعارف الناس على أنه خير أو شر وتركوا تحديد المعروف والمنكر والشر كما جاء في شرع الله .

ومن الملاحظ أيضاً أن أهداف المرشدين المحدثين تنحصر في مساعدة المرشدين (بفتح الشين) على تحقيق السعادة في الدنيا مما يجعل إرشادهم إلى عرض زائل وسعادة مؤقته .

ويسعى المرشدون إلى مساعدة الناس على حل مشاكلهم وتحقيق أهدافهم في الحياة ، وهو هدف نبيل لكن تشوبه شوائب كثيرة ، لأنهم لا يقصدون بالإرشاد وجه الله وطلب رضاه . وهذا

ما يجعل جهودهم غير فعالة في توجيه وارشاد الناس .

وهكذا نجد للتوجيه والإرشاد ـ كما يطبق في أمريكا ـ أهدافاً إنسانية نبيلة لكنه لا يحتكم في تحقيقها إلى شرع الله ، ويهدف إلى السعادة في الدنيا ، ولا يقصد مرضاة الله ، مما جعله خالياً من غذاء الروح ، وعلاج القلوب ، وإصلاح النفوس ، وجعل فائدته محدودة في علاج كثير من مشكلات الأطفال والشباب والأبناء وغيرها .

لذا كان من الضروري تحديث التوجيه والإرشاد الحديث بإضافة البعد الروحي اليه ، وجعل هدفه مساعدة الإنسان على تحقيق سعادته في الدنيا والآخرة ، وجعل القصد منه وجه الله ، وطلب مرضاته ، أي بإدخال الحسبة وقصدها إلى أساليب وتقنيات التوجيه والإرشاد الحديث ، وهذا ما نطلق عليه « التوجيه والإرشاد الإسلامي » : (Islamic Guidance and Counseling) أو « أسلمه التوجيه والإرشاد » ـ إن جاز التعبير ـ في البلاد الإسلامية .

« التوجيه والارشاد الإسلامي »

التوجيه والإرشاد الإسلامي عمليات تعليم وتعلم نفسي واجتماعي ، تتم في مواجهة (Face to Face) بين شخص متخصص في علم النفس الإرشادي (المرشد ـ Counselor) وشخص آخر يقع عليه التوجيه والإرشاد (المرشد ـ Counselee) ويستخدم فيه تقنيات وأساليب فنية ومهنية ويهدف إلى مساعدة المرشد على حل مشكلاته ومواجهتها بأساليب توافقية مباشرة ، ومعاونته على فهم نفسه ، ومعرفة قدراته وميوله وتشجيعه على الرضا بما قسمه الله له وتدريبه على اتخاذ قراراته بهدي من شرع الله حتى ينشأ عنده طلب الحلال وإرادته ، وترك الحرام وإرادته ، ويضع لنفسه أهدافاً واقعية مشروعة ، ويستفيد من قدراته بأقصى وسعها في عمل ما ينفعه ، وينفع غيره ، ويجد تحقيق ذاته في فعل ما يرضي الله ، فينعم بالسعادة في الدنيا والآخرة .

من ميادين الحياة الدنية والمهنية والتربوية والأسرية والترويحية ، وتشمل النساء والرجال الصغار والكبار .

ومع إدراكنا لتعدد مجالات التوجيه والإرشاد وتداخلها ، وتشابكها ، وصعوبة الفصل بينها ، فإننا نستخلص منها أربعة مجالات رئيسية هي :

١ ــ التوجيه والإرشاد التربوي .

٢ ــ التوجيه والإرشاد المهني .
٣ ــ التوجيه والإرشاد النفسي .
٤ ــ التوجيه والإرشاد الأسري .

فلسفة التوجيه والإرشاد :

تقوم فلسفة التوجيه والإرشاد الإسلامي على أساس أن الحاجة للدين لها أساس فطري في الطبيعة الإنسانية ، فقد خلق الله الإنسان ونفخ فيه من روحه (نجاتي ، ١٩٨٢ عود ، ومرسي ، ١٩٨٤) وهذا ما يجعل إيمانه بالله مصدر أمنه وصلاحه ، وسعادته وعدم إيمانه مصدر قلقه وفساده

فالدين كما قال حسن البنا رحمه الله ـ أفضل الوسائل في إصلاح النفوس لأنه يحي الضمائر ، يوقظ الشعور ، وينبه القلوب ، ويترك مع كل نفس رقيباً لا يغفل ، وحارساً لا يسهو ، والدين يدفع النفوس إلى الخيرات دفعاً ، ويصدها عن الآثام صداً ، ويدعو إلى تزكيتها والسمو بها ، وإلى تعطر الأرواح وتصفيتها (البنا ١٩٧٧ ، ص٣٣)

لذا كان الاهتمام بتغذية الجانب الروحي في الإنسان لزيادة الإيمان بالله من أهم عوامل النجاح لعمليات التوجيه والإرشاد في تنمية كل شخص ووقايته وإصلاحه فالإيمان كما قال وليم جيمس أعظم علاج للقلق ، لانه يضفي على الحياة قيمة ، ويساعد على الاستمتاع بها .

ولا توجد مشكلة ـ كما قال كارل يونج ـ عند الإنسان لا ترجع في أساسها إلى نقص الإيمان والخروج على الدين ، ولن يبرأ أحد من مشكلاته إلاّ حين يقوى إيمانه ويستعين بأوامر دينه ونواهيه في مواجهة الحياة (الغزالي ، ١٩٧٦)

مسلّمات ومباديء الإرشاد الإسلامي :

يستمد التوجيه والإرشاد الإسلامي مسلماته ومبادئه من الشريعة الإسلامية ومن أهمها الآتي :

١ ــ النصيحة عماد الدين وقوامه . فالدين النصيحة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٢ــ الإرشاد من أفضل الأعمال عند الله لأن فيه نفع للناس .
٣ ــ الإرشاد خدمة يقصد بها وجه الله وطلب مرضاته ، يقوم على السرية ، والتواضع واللين ويخلو من الرياء والتفاخر والتسلط .

٤ ــ توفير الخدمات الإرشادية واجبة على أولي الأمر فتعيين المرشدين ليس ترفاً تربوياً أو اجتماعياً إنما أمر إلهي وفرض على من تولى أمر المسلمين .

٥ ــ يقوم الإرشاد على تنمية إرادة الشخص في طلب ما ينفعه وترك ما يضره .

٦ ــ هدف الإرشاد تحصيل مصلحة ، ودرء مفسدة وإقامة شرع الله في الأرض ، وإزالة الفساد منها وعلاج المفسدين .

٧ ــ الإرشاد فرض عين على كل شخص متخصص في علم النفس الإرشادي ، وعين رسميًا في وظيفة مرشد في أي من مجالات الإرشاد .

٨ ــ التطوع في الإرشاد واجب على كل شخص قادر عليه .

٩ ــ المرشد المسلم يرشد بحسب ما حسنه الشرع ، وإن خالف هواه وينهي عما قبحه الشرع وإن وافق هواه .

١٠ ــ كل شخص حر في اتخاذ قراراته بنفسه واختيار ما يناسبه من الأنشطة التي أحلها الله له .

١١ ــ ليس لأي شخص الحرية في أن يجاهر بالمعاصي لأن الجهر بها يؤذي غيره ويفسد المجتمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

١٢ ــ الالتزام في الإرشاد بالمحافظة على خصائص النظام الاجتماعي الإسلامي والتمسك بالأخلاق الإسلامية .

شروط ممارسة الإرشاد الإسلامي :

الإرشاد الإسلامي مهنة فنية لا يقدر عليها إلّا من امتلك ناصيتها من الناحيتين العلمية والفنية ، وهي مهنة عظيمة النفع إذا قام عليها من يحسن صناعتها علماً وفناً أما إذا قام عليها شخص جاهل أو غير ماهر فيها فسوف يرشد بغير علم ويهدي بغير بصيرة ويضر من يرشده .

ومن الشروط التي يجب توافرها في المرشد المسلم الآتي :

أ ــ التخصص العلمي والفني :

يتضمن التخصص العلمي والفني في التوجيه والإرشاد المعرفة بعلوم الإرشاد وأساليبه ، والخبرة في تطبيقاته في مواقف الحياة اليومية ، اذ لا تكفي المعرفة ، لأن المرشد ليس مجرد عالم بأصول الإرشاد ونظرياته وأساليبه ، إنما هو عالم بعلم تطبيقي في حالة واقعة ، فإن قصر علمه عن فهم الواقع والتعامل معه فلا جدوى من علمه .

ويحتاج إعداد الممارس العام ـ General Counsler في التوجيه والإرشاد على المستوى الجامعي إلى دراسة فروع كثيرة من علوم النفس والاجتماع ، والخدمة الاجتماعية والتربية والشريعة الإسلامية ، وإلى التدريب الميداني أثناء الدراسة الجامعية ، وعند الالتحاق بالعمل وأثناء الخدمة ، وإلى اكتساب الخبرات من المشرفين .

أما إعداد المرشد المتخصص Specialist في مجال أو أكثر من مجالات التوجيه والإرشاد فيحتاج إلى دراسات عليا متعمقة في علوم الإرشاد : النفسية والاجتماعية والتربوية والشرعية وغيرها لزيادة معرفته بالعلوم التي لها علاقة بمجال تخصصه .

ب ــ الاستعداد الشخصي :

يتطلب التوجيه والإرشاد خصائص معينة في الشخص حتى يكون قابلاً لتعلم علومه ، قادراً على ممارسته بطريقة إسلامية .

ويأتي في مقدمة الخصائص التي يجب توفرها في المرشد سلامة العقيدة ، اذ لا يكفي أن يكون مسلماً فقط بل يجب أن يكون ملتزماً بالإسلام قصداً وقولاً وعملاً ، ومؤمناً بأنه أعدل نظام اجتماعي ، وأفضل فلسفة في الحياة ، حتى يقبل على دراسة العلوم الشرعية ـ بالإضافة إلى العلوم غير الشرعية ، ويعرف أحكام الله فيما يرشد اليه ، ويقيس أعماله وعلاقاته ومقاصده في مواقف الإرشاد بمقاييس الشرع ، ويرضى بأحكام الله على أفعال العباد ، ولا يتعدى حدوده فيما يوجه اليه أو يوجه عنه (أبو فارس ، ١٩٨٣ ، ابن تيمية ، ١٩٧٦ ، زيدان ١٩٧٥ ، القرشي ١٩٣٧ ، العمري ١٩٨٠) . ويشترك المرشد المسلم مع غيره من المرشدين غير المسلمين في الخصائص النفسية والخلقية مثل الذكاء والشعور بالمسئولية ، وتحمل الاحباط ، والخضوع الانفعالي ، وسعة الاطلاع ، والقدرة على تكوين علاقات مع الآخرين ، وحب الناس والصبر والتواضع ، ودقة الملاحظة ، والثقة بالنفس ، وحسن الخلق ، والرغبة في العمل مع الناس والاهتمام بهم ، والصبر عليهم والتفاعل معهم ، والثقة فيهم ، ومعرفة الشخص لعيوبه (أبو فارس ، ١٩٨٣) . (Arbuckle, 1962 Schwebel, 1962, Shertzer & Stone, 1981).

جـ ــ الالتزام بأخلاق المهنة :

يعتبر التزام المرشد بأخلاق المهنة من عوامل نجاح الإرشاد إن لم يكن أهمها ، لأن الالتزام يعني توفر شرطي التخصص العلمي والاستعداد الشخصي يضاف إلى هذا أن المعايير الأخلاقية

تحدد من يقوم بالإشارة وتبيّن للمرشد لماذا ومتى وكيف وأين يرشد .

وأهم القواعد الأخلاقية التي يجب التزام المرشد المسلم بها في ممارسته لمهنته الآتي :

١ ــ قاعدة حسن النية في طلب مرضاة الله :

يجب أن يقصد المرشد بعمله وجه الله وطلب مرضاته ، فلا يشوب إرشاده رياء ولا مراء ولا مفاخرة ولا مصلحة شخصية ، لينشر الله عليه ـ كما قال القرشي رحمه الله ـ رداء القبول وعلم التوفيق ، ويقذف له في القلوب مهابة وجلالة ، ومبادرة إلى قبول إرشاده بالسمع والطاعة . قال رسول الله عليه السلاة والسلام « **ومن أحسن فيما بينه وبين الله ، أحسن الله فيما بينه وبين الناس ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن عمل لأخرته كفاه الله أمر دنياه** » (القرشي ١٩٣٧ ص ١٣) . فالمرشد المسلم يؤمن بأهمية النية في كل أعماله ، لأنها هي التي تحدد مدى صلاحية أفعاله فقد قال الرسول عليه السلام « **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى** »[١] وهذا يعني أن الإرشاد الصالح ما كان خالصاً ° ولو كان المرشد موظفاً حكومياً تدفع له الرواتب .

٢ ــ قاعدة الاستقامة :

تعني الاستقامة شرعاً لزوم طاعة الله في القول والفعل (النوري ١٩٧٦) وتعني في الإرشاد التزام المرشد بطاعة الله فيما يأمر به وينهى عنه ، فيرشد إلى عمل المعروف وترك المنكرات ، ولا يخشى إلاَّ الله . قال تعالى ﴿ **إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾[٢].

ومن الاستقامة أن يكون عادلاً في أقواله وأحكامه فلا يتسرع في استنتاجاته وتوصياته حتى لا يظلم أحداً . قال تعالى ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان** ﴾[٣] وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **إن المقسطين عند الله على منابر من نور : الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا** »[٤].

ومن الإستقامة أن يلتزم المرشد بما يرشد اليه ويدعو اليه ، ليزداد وقاراً ، ويؤثر إرشاده في الناس . أما إذا كان عمله مخالفاً لما يرشد اليه فاثمه كبير ، وذنبه عظيم وقد يفسد بإرشادة أكثر مما

---

(١) متفق عليه .
(٢) سورة الاحقاف : ١٣ .
(٣) سورة النحل : ٩ .
(٤) رواه مسلم .

يصلح . لذا غلّظ الإسلام عقوبة مَنْ يُرشد الناس إلى عمل الخير ولا يفعله ، أو يدعوهم إلى ترك المنكرات ويفعلها . قال تعالى ﴿ **يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون** ﴾[1]. وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا ، فيجتمع اليه أهل النار فيقولون . يا فلان مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى كنت أمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه** »[2].

٣ ــ قاعدة العلم والخبرة :

لا يرشد المرشد إلاّ إذا كان عالماً بما يرشد إليه ، خبيراً بحالة من يرشده . فالعلم إمام العمل والعمل تابع له . فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **لا ينبغي للرجل أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى تكون فيه خصال ثلاث : رفيق بما يأمر وينهي ، عالم بما يأمر وينهي ، عدل فيما يأمر وينهي** »[3].

ومن العلم سعي المرشد إلى رفع مستواه الثقافي وإلى اكتساب الخبرات المهنية ، فيطلع على كل ما هو جديد في علوم الإرشاد وأساليبه وتطبيقاته ، ويلتحق بالدورات التدريبية ، ويحضر المؤتمرات والندوات ، ويقوم بالدراسات والبحوث .

ومن العلم ألا يُقحم المرشد نفسه في مجالات ليس له علم بها ولا خبرة فيها ، ويكفيه إذا طُلِبَ منه الإرشاد فيما لا يعلم أن يقول لا أعلم . قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه « أيها الناس مَنْ علم شيئاً فليقل ، ومَنْ لا يعلم فليقل الله أعلم ، فإن مِنَ العلم أن تقول لِمَا لا تعلم لا أعلم » (النووي ١٩٧٦ ص ٦٣٣) .

ومن العلم أن يسترشد المرشد برأي وخبرة من هو أعلم منه وأكثر منه خبرة في الإرشاد أو بالحالات التي يرشدها . قال تعالى : ﴿ **أسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾[4].

٤ ــ قاعدة الرفق واللين :

لتكن شيمة المرشد الرفق ولين القول ، وطلاقة الوجه ، وسهولة الأخلاق ، عند إرشاده

---

(١) سورة الصف : ٢ ، ٣ .
(٢) رواه البخاري .
(٣) رواه الديلمي .
(٤) رواه مسلم .

لغيره ، فإن ذلك أسلوب بليغ في استمالة القلوب ، فيقبل الناس عليه ، وتنشرح صدورهم بالتفاعل معه . قال تعالى لرسوله ﴿ **ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك** ﴾[1] وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **ان الله رفيق يحب كل رفيق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على التعنيف** »[2].

وقال « **إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يُنزع من شيء إلاَّ شانه** »[3] ومن الرفق في الإرشاد سعة الصدر في التعامل مع الناس ، وتيسير أمورهم وتبشيرهم بالنجاح ، وتزيين الخير لهم ، وإزالة الحواجز النفسية في المواقف الإرشادية ، مما ييسر تكوين العلاقة المهنية بين المرشد والمرشَد ، التي اعتبرها خبراء الإرشاد مفتاح العملية الإرشادية (Rogers, 1962) قال تعالى ﴿ **ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة** ﴾[4] وقال سبحانه ﴿ **ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم** ﴾[5].

ويتفق فقهاء المسلمين على أن الاغلاط في القول لا يعتبر في الإرشاد لأنه يؤدي إلى تنفير القلوب من الموعظة ، وصرف النفوس عن النصيحة ، ولذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام « **يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا** »[6] ومما يروي أن رجلاً دخل على المأمون فأمره بمعروف ونهاه عن المنكر ، وأغلظ له في القول . فقال له المأمون : يا هذا إن الله أرسل من هو خير منك لمن هو شر مني ، فقال لموسى وهارون ﴿ **فقولا لهما قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى** ﴾ (القرشي ١٩٣٧) .

ودعى ابن تيمية إلى عدم تغليظ القول في الإرشاد فمن الحكمة أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غير منكر (ابن تيمية ١٩٧٦) .

ومن الرفق في الإرشاد مراعاة الفروق الفردية بين الناس في القدرات والميول والاتجاهات فيخاطبهم المرشد على قدر عقولهم ، ويعطيهم قدر مايطيقون ، وينزلهم منازلهم ، ويحدثهم بأسلوب حسن يصيب الهدف ويبلغ القصد . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **ما أحد يحدث قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم إلاّ فتنة على بعضهم** »[7]. وقال أيضا « **نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ، ونكلمهم على قدر عقولهم** »[8]. وفيما يروى عن عائشة أم

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٩ .
(٢) رواه مسلم .
(٣) سورة النمل : ١٢٥ .
(٤) سورة فصلت : ٣٤ .
(٥) رواه أبو داود .
(٦) متفق عليه .
(٧) رواه أبو داود .
(٨) رواه أبو داود .

المؤمنين قالت : « كان كلام رسول الله كلاماً فصلاً (أي بيِّناً ظاهراً) يفهمه كل من يسمعه »[1].

ومن الرفق في الإرشاد الصبر وكظم الغيظ وتحمل أذى الناس والصفح عنهم قال تعالى ﴿ **واصبر وما صبرك إلاّ بالله** ﴾[2]. وقال ﴿ **وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم** ﴾[3]. وقال ﴿ **والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** ﴾[4]. وأوصى الرسولعليه الصلاة والسلام بعدم الغضب فقد جاءه أعرابي وقال « **يا رسول الله أوصني** فقال **لا تغضب** فردد مراراً قال **لا تغضب** »[5]. وقال : « **من كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة** »[6].

ومن الرفق تقبل أخطاء الناس ، وفتح باب التوبة أمامهم ، فكل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون . فشعور المخطىء بأنه مقبول ، وإدراكه أن أخطاءه يمكن أن يُسامح عليها ، عاملان هامان في إصلاحه وتوجيهه إلى الخير . قال تعالى : ﴿ **ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم** ﴾[7].

ومن الرفق الرحمة بالناس ، فعلى المرشد أن يكون رحيماً بمن يرشده . فقد قال رسول الله « **أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء** »[8]. وقال « **من لايَرحم ، لا يُرحم** »[9].

٥ ــ قاعدة حسن الخلق :

يقصد بحسن الخلق « السماحة وطلاقة الوجه ، وبذل المعروف ، وكف الأذى (النووي ، ١٩٧٦) ويعتبر حسن الخلق كالرفق واللين من أهم عوامل إزالة الحواجز النفسية بين المرشد والمرشَد ، مما يسهل تنمية العلاقة المهنية بينهما في مواقف الإرشاد . ولحسن الخلق منزلة عظيمة . فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً** »[10]، وقال « **إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم والقائم** »[11]

---

(١) رواه أبو داود .
(٢) سورة هود : ١١٥ .
(٣) سورة فصلت : ٣٤ ، ٣٥ .
(٤) آل عمران : ١٣٤ .
(٥) رواه البخاري .
(٦) من حديث طويل رواه الطبري .
(٧) سورة
(٨) رواه البخاري .
(٩) رواه الطبراني .
(١٠) رواه الترمذي .
(١١) رواه أبو داود .

ومن حسن الخلق أن يكون المرشد باش الوجه ، طيب الكلام ، محب الخير ، يؤثر الناس ويسعى إلى اسعادهم ، ويمشي في قضاء حوائجهم . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **من نَفَّس عن مؤمن كربة من كر الدنيا نَفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه** »(١) وجاء في شرح هذا الحديث أن من فرج عن مسلم ما أهم نفسه وغم قلبه ونفعه بما تيسر من علم أو مال أو جاه أو نصح أو دلالة على خير ، أو إعانة أو وساطة أو شفاعة أو دعاء له بظهر الغيب فله أجر عظيم عند الله عز وجل (النووي ، ١٩٧٦ ص ١٢٦) .

ومن حسن الخلق أن يكون المرشد عفيف النفس سخياً كريماً . فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله** »(٢) وقال « **ولا تسألوا الناس شيئاً** »(٣) وقال عليه السلام لحكيم بن جزام « **يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه** »(٤).

ومن حسن الخلق بُعد المرشد عن الشبهات ومواطن الريبة فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **أن الحلال بيّن وأن الحرام بيّن وبينهما متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس . فمن اتق الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام** »(٥) وإذا وقع المرشد في الحرام ساءت سمعته وضاعت هيبته وفسد عمله . قال رسول الله « **وأن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل** »(٦).

ومن حسن الخلق أن يكون المرشد حسن المظهر ، نظيف الملبس ، طيب الرائحة ، مقتصداً في كلامه ، فيحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا من كلام فيه مصلحة ، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة ، فالسنة الامساك عنه لأنه قد يجر إلى كلام مكروه أو غير مباح (النووي ، ١٩٧٦ ، ص ٥٧٣) .

٦ ــ قاعدة الأمانة في الإرشاد :

يجب أن يكون المرشد أميناً في عمله ، ومع مَنْ يرشدهم ومع زملائه في العمل . ومن

---

(١) رواه مسلم .
(٢) حديث طويل متفق عليه .
(٣) حديث طويل رواه مسلم .
(٤) من حديث طويل متفق عليه .
(٥) حديث طويل متفق عليه .
(٦) حديث طويل رواه الطبراني .

الأمانة أن يكون صادقاً فيما يقول ويفعل ، حتى يثق الناس في إرشاداته ، ويطمئنوا إلى نصائحه وتوجيهاته . فالصدق ـ كما قال الرسول الكريم « **يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة ومازال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً** »(١).

ومن الأمانة التزام المرشد بمواعيده ووفائه بعهوده قال تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعهود** ﴾ لأن عدم المحافظة على المواعيد والغدر في العهود يجعلان المرشد منافقاً ، لا يطمئن أحد اليه ، ولا يثق أحد به . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **آية المنافق ثلاث : إذا حدّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر وإذا ائتمن خان** »(٢).

ومن الأمانة ان يثق المرشد بالناس ، ويطمئن إليهم ، حتى يقبل عليهم ويقبلوا عليه . قال عليه الصلاة والسلام « **دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة** »(٣).

ومن الأمانة النظام والدقة في العمل وعدم إضاعة الوقت الرسمي في غير أعمال التوجيه . فالمرشد المسلم يشعر بمراقبة الله له أينما كان قال تعالى ﴿ **وهو معكم أينما كنتم** ﴾(٤).

ومن الأمانة حفظ أسرار الناس ، والستر عليهم ، وعدم التشهير بهم ، ونصحهم في السر . من نصح أخاه في السر فقد زانه ومن نصحه في العلن فقد شانه . وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة** »(٥). وقال « **من سمَّع سمَّع الله به ، ومن يُرائي يرائي الله به** »(٦).

ومن الأمانة عدم تتبع عورات الناس ، وعدم التجسس عليهم ، فالمرشد يرشد فيما ظهر له ، وما خفي عليه فأمره إلى الله ، وليس من حقه أن ينتزع من المرشَد اعترافات بالحيلة والخديعة ، أو بالقوة والتهديد . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام « **إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم** »(٧). ومن الأمانة إحترام رأي المرشَد ، وعدم التسلط عليه . فمن حقه إذا كان راشداً أن يتخذ قراراته بنفسه مادامت مقبولة شرعاً . فقد روى ابن عباس رضي الله عنه أن إمرأة تدعى بريرة جاءت إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام تطلب الطلاق من زوجها . فقال لها عليه السلام : « لو راجَعْتِه ؟ قالت يا رسول الله تأمرني ؟ قال :

---

(١) متفق عليه .
(٢) متفق عليه .
(٣) رواه الترمذي .
(٤) سورة الحديد : ٤ .
(٥) رواه مسلم .
(٦) متفق عليه .
(٧) متفق عليه .

إنما أشفع . قالت : لا حاجة لي فيه »[٦] ومن الأمانة الدقة في جَمْع المعلومات وفي التشخيص ، وتحديد الخدمات التي يحتاجها الشخص ، وتوجيهه اليها في الوقت المناسب ، ومتابعته حتى يتحقق القصد .

ومن الأمانة إذا كانت الحالة لا تدخل في اختصاصه أو لا يقدر على إرشادها أن يحولها إلى الجهات المتخصصة في الوقت المناسب .

ومن الأمانة إذا علم المرشد أن الشخص يحصل على إرشاد من جهة أخرى لا يبدأ معه الإرشاد إلاّ بعد موافقة هذه الجهة .

ومن الأمانة الدقة في اختيار الاختبارات النفسية وعدم استخدامها إلاّ بعد التدريب ، والالتزام بتعليماتها في التطبيق والتصحيح والتفسير .

٧ ــ قاعدة تحصيل المصالح ودفع المفاسد :

يجب أن يلتزم المرشد بهدف الإرشاد ، وهو مساعدة الناس على تحصيل المصالح ودفع الفساد ، والإصلاح بينهم . فإذا تعارضت المصالح والمفاسد ـ أي إذا وجد المرشد أن الخير الذي يرشد اليه سوف يجر معه بعض المفاسد ، أو أن الشر الذي يوجه إلى تركه سوف يمنع معه بعض الخيرات ، فيجب عليه ترجيح الراجح منها ، فيرشد بما يؤدي إلى المصالح أكثر من المفاسد ، ولا يأمر بعمل تكون مفسدته أكثر من مصلحته . فإذا كان المعروف أكثر أرشد اليه ، وإذا كان المنكر أكثر أرشد إلى تركه ، وإذا كان المعروف والمنكر متساويين لا يرشد إلى أي منهما (ابن تيمية ، ١٩٧٨) .

وفي ضوء هذه القاعدة يستطيع المرشد أن يتصرف في بعض المواقف الحرجة التي قد يتعرض لها في عمله . منها ماذا يفعل عندما يطلب منه رئيسه في العمل (وهو غير متخصص في الإرشاد) اطلاعه على نتائج مقابلاته مع مَنْ يرشدهم كل يوم حتى يتابع العمل أولاً بأول ؟ .

ماذا يفعل عندما يخبره الشخص أنه ارتكب جريمة ؟

ماذا يفعل عندما تخبره إحدى الفتيات أن أحد محارمها اعتدى عليها جنسياً ؟

ماذا يفعل عندما تطلب منه الشرطة الاطلاع على البيانات المتوفرة عنده عن شخص متهم في قضية ؟

ماذا يفعل عندما يعلن أن أحد زملائه يمارس التوجيه ممارسات غير أخلاقية ؟

الخلاصة والتوصيات

نخلص من هذه المناقشة إلى أن التوجيه والإرشاد مهنة رفيعة الشأن ، عظيمة النفع للناس في الدنيا والآخرة ، لذا وجب على أولي الأمر تعيين المرشدين النفسيين والمهنيين والتربويين لإرشاد الناس إلى ما يفيدهم ولا يضرهم ، ويساعدهم على الالتزام بشرع الله ، فيسعدوا في الدنيا والآخرة .

ولكي يؤتي الإرشاد ثماره ، ويحقق أهدافه ، يجب أن يتصدى له ، ويتولى مسئولياته نفر عندهم الاستعداد له ، والرغبة فيه ، والعلم بعلومه ، والخبرة بفنونه ، والالتزام بأخلاقياته .

ويترتب على هذه الخلاصة بعض التوصيات نوجزها في الآتي :

١ ــ ضرورة التوسع في تعيين المرشدين التربويين والمهنيين والنفسيين في المدارس والمصانع ، ومراكز التدريب ودور الرعاية الاجتماعية ومراكز رعاية الأسرة والأمومة والطفولة ورعاية الشباب وغيرها إمتثالاً لأمر الله تعالى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح بين الناس .

٢ ــ إيجاد الأساليب المناسبة لاختيار المرشدين الصالحين في إرشاد الناس وتشجيع من تتوفر عنده الاستعدادات لمهنة الإرشاد على التخصص فيها .

٣ ــ إيجاد البرامج العلمية والعملية لإعداد المرشدين على مستوى الدراسة الجامعية الأولى والدراسات العليا ، فالإرشاد علم وفن لا يقدر عليه إلاّ من امتلك ناصية علومه وفنونه .

٤ ــ إدخال دراسة العلوم الشرعية في برامج إعداد المرشدين على المستويين الجامعي والدراسات العليا ، لتنمية القصد الإسلامي للإرشاد عندهم ، ومساعدتهم على معرفة أحكام الله فيما يرشدون اليه وينهون عنه . فالمرشد المسلم يجب أن يتفقه في علوم دينه بالقدر الذي يمكّنه من تنمية الحاجة إلى الدين وزيادة الإيمان عند من يرشده .

٥ ــ تنظيم مهنة الإرشاد في المجتمعات الإسلامية ووضع المعايير التي تحدد مؤهلات المرشد وحقوقه وواجباته الوظيفية ، ومسئولياته الأخلاقية في ممارسة المهنة ، حتى يمكن تمييز المرشد الكفء من غير الكفء ، وتشجيع الكفء على الاستمرار في الإرشاد ومنع غير الكفء من الإرشاد لأنه يفسد أكثر مما يصلح .

٦ ــ تكوين فريق من المتخصصين في علم النفس الإرشادي والشريعة الإسلامية ، للقيام

بدراسات حول بعض المسائل العلمية والعملية في الإرشاد الإسلامي ، والتي أثارتها الدراسة الحالية ، ولم تجب عليها ونطرح هذه المسائل في صيغة أسئلة من أهمها الآتي :

أ ــ كيف نختار طلاب تخصص التوجيه والإرشاد على مستوى الدراسة الجامعية والدراسات العليا ؟ وما هي المحكات والأدوات المناسبة لذلك ؟

ب ــ ما هي العلوم الشرعية التي يجب أن يدرسها طلاب « تخصص التوجيه والإرشاد » على مستوى الدراسة الجامعية والدراسات العليا ؟

جـ ــ هل يحتاج المرشد الجامعي إلى إشراف علمي وفني في ممارسة التوجيه والإرشاد ؟ وما نوع هذا الإشراف ؟

د ــ ما هو الفرق بين ممارسة من يحمل مؤهل جامعي في الإرشاد ومن يحمل مؤهلات عليا في الإرشاد (دبلوم ـ ماجستير ـ دكتوراه) . من حيث نوع ومستوى الخدمات الإرشادية ؟

هـ ــ ما هي واجبات المرشد من الناحية الشرعية في المواقف الحرجة التي تواجهه في عمله ؟ من هذه المواقف : عندما يخبره من يرشده بجريمة ارتكبها ، أو يطلب منه رئيسه في العمل الاطلاع على المقابلات التي يجريها مع من يرشده ، أو تطلب منه الشرطة الاطلاع على البيانات والمعلومات التي لديه عن شخص متهم في قضية وغيرها .

المراجـــع :

١ ــ ابن تيمية (الإمام أحمد) **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد . بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٦ .

٢ ــ أبو فارس (محمد عبدالقادر) **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** . عمان : دار الفرقان ، ١٩٨٣ .

٣ ــ البنا (الشيخ حسن) . **مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي** . الكويت : المنار الإسلامية ، ١٩٧٧ .

٤ ــ الغزالي (الشيخ محمد) **قذائف الحق** . بيروت : دار ذات السلاسل ، ١٩٧٦ .

٥ ــ القرشي (محمد بن محمد بن أحمد) **معالم القربة في أحكام الحسبة** . تحقيق روبن لوين كمبردج : دار الفنون ، ١٩٣٧ .

٦ ــ العمري (السيد جلال الدين) **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** . نقله إلى العربية محمد الإصلاحي . الكويت . شركة الشعاع ، ١٩٨٠ .
٧ ــ المعروف (صبحي عبداللطيف) **مسئوليات المرشد النفسي المدرسي** ، بغداد : مصبعة الآداب ، ١٩٧٨ .
٨ ــ النووي (الإمام زكريا يحيى بن شرف) **رياض الصالحين** . دمشق : دار المأمون ، ١٩٧٦ .
٩ ــ باترسون (س . هـ) . **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** . ترجمة د. حامد عبدالعزيز الفقي ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨١ .
١٠ ــ حوّى (سعيد) **المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين** . عمان : دار الأرقم ، ١٩٧٩ .
١١ ــ زهران (حامد عبدالسلام) **التوجيه والإرشاد النفسي** . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٠ .
١٢ ــ زيدان (عبدالكريم) **أصول الدعوة** . بغداد : المنار الإسلامية ، ١٩٧٥ .
١٣ ــ سليمان (عبدالله محمود) علم النفس العلاجي . إرشاد أم علاج . **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** ، ١٩٨٢ ، ٢ (٥) ٢٦٣ ـ ٢٧٣ .
١٤ ــ عودة (محمد) ومرسي (كمال ابراهيم) **الصحة النفسية** ، الكويت : دار القلم تحت الطبع .
١٥ ــ مرسي (كمال ابراهيم) . الصعوبات التي تواجه الإرشاد والتوجيه في الكويت . محاضرة بالآلة الكاتبة ـ محاضرات الدورة التدريبية الأولى للعاملين في الإرشاد في دولة الكويت ـ مركز التوجيه والإرشاد ـ كلية التربية جامعة الكويت ، ١٩٨٣ .
١٦ ــ نجاتي (محمد عثمان) **القرآن وعلم النفس** . القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٢ .
١٧ ــ يكن (فتحي) **كيف ندعو إلى الإسلام** . بيروت : مؤسسة الرسالة ١٩٧٧ .

18. Arbuckle, D.S. the education of the school Counselor In Hohn F. Mc. Gowan & Lyle D. Schmidt. **Counseling: Reading in theory and practice.** New York: Holt. 1962 pp. 19-26.
19. Bingham, W.C. Comparative guidance: A Call to action. **Vocational Guidance Quarterly.** 1976, 24, 360-365.
20. Lee, R.E. & Klopfer, C. Counselors and Juvenile delinquents. **Personnel & Guidance Journal, 1978, 57, 194-199**
21. **Margolis, R, & Papkim, N. Marijuana: Areview of Medican research with implication for adolescents Personnel & Guidance Journal,** 1980, 59, 11-16.
22. Mckenry, P., Walters. L.H. & Johnson, C. Adolescent Pregnance: Areview of the literatures. **The Family Cordinator,** 1979. 28, 17.
23. Millman, H.L., schaefer, C.E. & Cohen, J.J. **Therapies of school. Behaviour Problems.** London: Jossy-Bass Publ. 1981.

24. National Center for Educational Statistics. The Condition of Education, 1974 Washington: D.C. Dep. of Health, 1974.

25. National Counsel of Alco olism, Ten - age drinking. W.: DC. Dep. of Health, 1979.

26. Olooye, E.O. From Nigeria. **Personnel & Guidance Journal.** 1984, 53, 51-57.

27. Pallone, N.J. & Lee J.M. **Guidance and Counseling in School.** New York: Hill, 1967.

28. Pulleybank, E.F. Crossing Cultural barriers: A view from Lagos. **Personnel & Guidance Journal,** 1974, 53 217-221.

29. Robers, C.R. Persons or science?: Aphilosophical question. In Mc Gowan & Schmidt. **Counseling.** New York: Holt, 1962 pp. 105-118.

30. Schwebel, M. Why?: Unethical Practice. In John F. Mc Gowan & Lule D. Schmidt. **Counseling.** New York: Holt, 1962. pp. 597-604.

31. Shertzer, B. & Stone, S.D. **Fundamental of guidance** (4th ed.) Boston: Mifflin Comp., 1981.

32. Super, D.E. Transition From Vocational guidance to Counseling psychology. In McGowar & Schmidt.

33. Wynne, E.A. Sociology Look at modern adolescents. In **Educating Adolescents with Behavior disorders.** Edited by Brown, G. McGowan, R.L. & Smith, J. London: Charles Comp., 1981. pp. 76-78.